الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4855 | الأحد | 12 شوال 1445 هـ | 21 أبريل 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

هجوم تل أبيب أصاب جزءا مهما من منظومة الدفاع الجوي بإيران

عبداللهيان يقلل من الضربة الإسرائيلية : هاجمتنا بأسلحة تشبه لعب الأطفال

«وكالات» : قلّل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من أهمية الهجوم الذي نُسب إلى إسرائيل واستهدف وسط إيران الجمعة، مقارناً إياه بلعبة أطفال ومؤكداً أنّه لن يكون هناك ردّ إيراني انتقامي ما لم يتمّ استهداف «مصالح» طهران.

وأفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية الجمعة عن سماع دوي انفجارات فجراً بالقرب من قاعدة عسكرية في محافظة أصفهان، بعدما «نجح نظام الدفاع الجوي» الإيراني في إسقاط «عدّة» مسيّرات.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إسرائيل شنّت ضربة على إيران رداً على الهجوم الإيراني غير المسبوق الذي استهدفها في 13 أبريل.

وقال أمير عبداللهيان الجمعة في مقابلة مع شبكة «إن. بي. سي» الأميركية، إن «ما حدث الليلة الماضية لم يكن هجوماً».

وأضاف أن الأمر كان عبارة عن «طائرتين أو ثلاث طائرات بدون طيار، تلك التي يلعب بها الأطفال في إيران».

وتابع: «طالما أنّه لا توجد مغامرة جديدة (هجوم عسكري) من قبل النظام الإسرائيلي ضدّ مصالح إيران، فلن نرد».

وسارع المجتمع الدولي إلى الدعوة إلى الهدوء في أعقاب هجوم الجمعة، في ظل المخاوف من التوترات المتصاعدة على خلفية الحرب في قطاع غزة التي بدأت قبل أكثر من ستة أشهر.

وشنّت إيران في 13 أبريل هجوماً غير مسبوق على إسرائيل بالصواريخ والمسيّرات، رداً على تدمير مقر قنصليّتها في دمشق في الأول من أبريل في ضربة نسبتها إلى إسرائيل.

وأكد الجيش الإسرائيلي أنّه تمكّن من اعتراض جميع المقذوفات تقريباً بمساعدة حلفائه ولم تخلّف سوى أضرار محدودة.

وفيما وضعت طهران هجومها في إطار «الدفاع المشروع» عن النفس، فقد حذر وزير خارجيتها من أنّه «إذا كان النظام الإسرائيلي ينوي اتخاذ إجراء آخر ضدّ مصالحنا، سيكون ردّنا فورياً وبأقصى ما يمكن».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس السبت أن صوراً التقطتها أقمار صناعية تظهر أن الهجوم الإسرائيلي على قاعدة جوية إيرانية في أصفهان أصاب جزءاً مهماً من منظومة للدفاع الجوي.

وقالت الصحيفة إن الصور أظهرت أن الهجوم الذي استخدم ذخائر دقيقة التوجيه على قاعدة شيكاري الجوية أدى إلى إتلاف أو تدمير رادار يستخدم في أنظمة الدفاع الجوي إس300- لتتبع الأهداف القادمة.

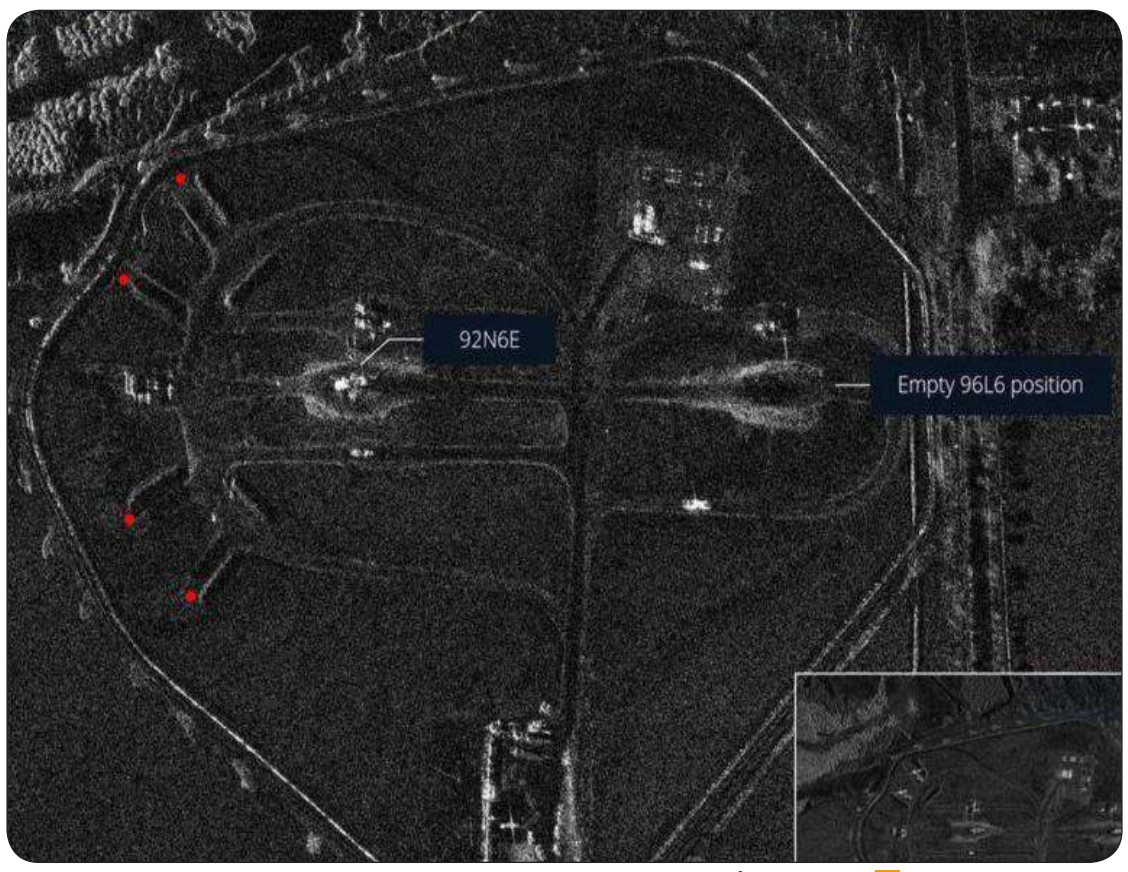

صورة تظهر الأضرار التي لحقت برادار بطارية الدفاع الجوي روسية الصنع

وكانت سلسلة انفجارات قد دوت في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة في مدينة أصفهان بوسط إيران، وقال القائد العام للجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي إنها ناجمة عن تصدي الدفاعات الجوية لعدد من «الأجسام الطائرة»، فيما نشر التلفزيون الرسمي مقطعا مصورا قال إنه لتفعيل الدفاعات الجوية في أصفهان.

وأكدت مصادر أمنية وحكومية إسرائيلية لصحيفة «جيروزاليم بوست» أن إسرائيل شنت الهجوم لكنها لن تعلن مسؤوليتها عنه «لأسباب استراتيجية».

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن الهجوم تم بثلاث طائرات مسيرة.

وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأن الدفاعات الجوية تصدّت لمسيّرات صغيرة فوق أصفهان دون أضرار تُذكر؛ لكن صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية قالت إن الهجوم نفذته طائرات بإطلاق صواريخ بعيدة المدى وليس باستخدام طائرات مسيرة أو صواريخ أرض جو.

جاءت التطورات الأخيرة بعد أيام قليلة من هجوم شنته إيران بمئات المسيّرات والصواريخ على إسرائيل مطلع الأسبوع الماضي، وذلك بعد مقتل قائد كبير في الحرس الثوري في هجوم يعتقد أنه إسرائيلي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق.

من ناحية أخرى لأكثر من عقد من الزمان، تدربت إسرائيل بشكل دائم على حملات القصف والصواريخ التي من شأنها أن تدمر المنشآت النووية الإيرانية، حيث يقع الكثير منها حول مدينة أصفهان ومجمع ناطنز للتخصيب النووي على بعد 75 ميلا إلى الشمال. لكن هذا ليس ما اختاره مجلس وزراء الحرب التابع لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القيام به في ساعات ما قبل فجر يوم الجمعة، وفي المقابلات، قال المحللون والخبراء النوويون إن القرار كان واضحا، وكذلك كان الصمت الذي أعقب ذلك طبقا لما أوردته نيويورك تايمز الأميركية.

ولم تقل إسرائيل شيئا تقريبا عن الضربة المحدودة، التي يبدو أنها تسبب ضررا ضئيلا في إيران لكنها كانت بإشارة كبيرة وطويلة الأمد. حيث أشار المسؤولون الأميركيون إلى أن القرار الإيراني بالتقليل من شأن الانفجارات في أصفهان واقتراحات المسؤولين الإيرانيين بأن إسرائيل ربما لم تكن مسؤولة كان جهدا واضحا من قبل الحرس الثوري الإسلامي لتجنب جولة أخرى من التصعيد.

وداخل البيت الأبيض، طلب المسؤولون من البنتاغون ووزارة الخارجية ووكالات الاستخبارات التزام الصمت بشأن العملية، على أمل تخفيف جهود إيران لتهدئة التوترات في المنطقة.

ولكن في المقابلات، أضاف المسؤولون بسرعة أنهم قلقون من أن العلاقات بين إسرائيل وإيران أصبحت الآن في مكان مختلف تماما عما كانت عليه قبل أسبوع واحد فقط. لقد اختفت الآن المحرمات ضد الضربات المباشرة على أراضي البعض. وإذا كانت هناك جولة أخرى من الصراع فقد يشعر كلا الجانبين بمزيد من الحرية في إطلاق النار مباشرة على الآخر.

وكان نتنياهو تحت ضغوط كبيرة حيث كان الرئيس بايدن يحثه على «أخذ الفوز» بعد وابل من الصواريخ غير الفعالة أطلقتها إيران الأسبوع الماضي، في حين كان المتشددون في إسرائيل يحثونه على الرد بقوة لإعادة الردع بعد أول جهد مباشر لضرب إسرائيل من الأراضي الإيرانية في السنوات الـ 45 منذ الثورة الإيرانية.

وأدرك البيت الأبيض أنه غير قادر على منع نتنياهو من ضرب إيران ، لذلك حث البيت الأبيض والبنتاغون على ما يرقى إلى ما وصفه أحد كبار المسؤولين الأميركيين بأنه «إشارة، وليس ضربة»، مع الحد الأدنى من فرصة وقوع إصابات. ولكن على الرغم من أنه كان خيارا بسيطا، إلا أن آثاره طويلة الأجل وكبيرة على الحرس الثوري وفرق العلماء الذين يعملون في البرنامج النووي الإيراني.

ويشعر المسؤولون الأميركيون بالقلق من أن ذلك قد يسرع المواجهة حول البرنامج النووي نفسه، الذي أصبح أكثر تعقيدا للمفتشين على مدى العامين الماضيين.

وكانت الإشارة التي أرسلها قرار ضرب هدف عسكري تقليدي في أصفهان واضحة حيث أظهرت إسرائيل أنها يمكن أن تخترق طبقات أصفهان من الدفاعات الجوية، وكثير منها مصطفة حول مواقع رئيسية مثل منشأة تحويل اليورانيوم في أصفهان. وهي المنشأة التي تبلغ من العمر 25 عاما، والمعرضة نسبيا للضربة، وهي خط الإنتاج الرئيسي لإيران النووية.

شهداء بقصف إسرائيلي على رفح والاحتلال يرتكب 4 مجازر في القطاع

عباس: الفيتو الأمريكي الأخير «مخزٍ».. واشنطن أخلت بكل وعودها بخصوص حل الدولتين

«وكالات» : قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السبت، إن الفيتو الأميركي الأخير في مجلس الأمن «مخز وغير مسؤول»، ضد محاولة حصول الدولة الفلسطينية على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

وبحسب ما نقلت عنه الوكالة الفلسطينية الرسمية، قال عباس «سنضع استراتيجية جديدة لحماية قرارنا الوطني المستقل تسير وفق أجندة فلسطينية وليس وفق رؤية أميركية أو أجندات إقليمية».

الرئيس الفلسطيني قال إن الإدارة الأميركية أخلت بكل وعودها بخصوص حل الدولتين وعليها مراجعة سياساتها الخاطئة، مضيفاً: «نحن على أبواب مرحلة جديدة وصعبة ولن نبقى رهائن لسياسات أثبتت فشلها».

وأضاف عباس: «سوف نعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة».

وتابع قائلاً إن القيادة الفلسطينية ستُعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة «بما يضمن حماية مصالح شعبنا، وقضيتنا وحقوقنا». وحذّر من أن المنطقة بأسرها «في مهب الريح» دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وفق المفاهيم الفلسطينية والعربية والدولية.

واستخدمت الولايات المتحدة، الخميس، حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار قدمته الجزائر بمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

طفل أصيب جراء القصف الإسرائيلي لرفح

وبلغ عدد الأعضاء الذين صوتوا لصالح منح فلسطين العضوية الكاملة في جلسة عقدها مجلس الأمن أمس، 12 دولة، في حين امتنعت دولتان عن التصويت هما بريطانيا وسويسرا، واعترضت الولايات المتحدة على المشروع.

ودانت الرئاسة الفلسطينية الخطوة الأميركية وقالت في بيان إن الفيتو الأميركي «غير نزيه وغير أخلاقي وغير مبرر».

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، من جهته، إنه يشيد بالولايات المتحدة لاستخدامها حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن، مضيفا: «تم رفض الاقتراح المخزي. ولن تتم مكافأة الإرهاب»، بحسب قوله.

من ناحية أخرى تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي شن غاراتها الجوية على مناطق متفرقة من قطاع غزة بينهامدينة رفح جنوبي القطاع، رغم تحذيرات دولية من خطورة شن عملية عسكرية على المدينة المكتظة بنازحين.

ومن خطورة شن عملية عسكرية على المدينة المكتظة بالنازحين، في حين تنتشر أمراض الجهاز التنفسي بينهم.

وأعلنت وزراة صحة بغزة استشهاد 37 فلسطينيا وإصابة 68 آخرين خلال الـ24 ساعة الماضية، جراء 4 مجازر ارتكبها الجيش الإسرائيلي ضد عائلات فلسطينية.

وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 34 ألفا و49 شهيدا و76 ألفا و900 جريح منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتقدر السلطات في غزة أن آلاف الفلسطينيين دفنوا تحت أنقاض المباني التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الستة الماضية.

من جهته، أفادت مصادر أن الزوارق الحربية الإسرائيلية قصفت ساحل مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، كما استهدفت غارة إسرائيلية مخيم النصيرات وسط القطاع.

ومساء الجمعة، استشهد 8 فلسطينيين بينهم نساء و5 أطفال، وأصيب آخرون، جراء قصف إسرائيلي استهدف مناطق داخل مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، رغم تحذيرات دولية من خطورة شن عملية عسكرية على المدينة المكتظة بنازحين لجؤوا إليها كآخر ملاذ لهم.

وفي غرب المدينة، أفاد شهون عيان بوصول عدد من الشهداء بينهم نساء، وجرحى بينهم أطفال لمستشفى الكويت التخصصي بمدينة رفح، في قصف إسرائيلي غربي رفح.

وقال الدفاع المدني في غزة، إن طواقم الدفاع المدني مازالت تحاول انتشال عدد من الشهداء والمفقودين، بعد استهداف طائرات الاحتلال لشقة سكنية لعائلة رضوان، قرب الإسكان الأحمر، في حي تل السلطان، غربي رفح.

وتتمسك إسرائيل باجتياح رفح بزعم مواجهة آخر معاقل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، رغم تحذيرات دولية متزايدة من تداعيات كارثية، في ظل وجود نحو 1.4 مليون نازح فيها.

ومن جانب آخر، أعلن جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، الجمعة، أنه تم تسجيل مئات حالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي داخل مستشفيات القطاع، نتيجة إشعالهم النيران لإعداد الطعام بسبب تفاقم أزمة غاز الطهي في القطاع على مدار الأشهر الستة الماضية.

وأضاف الدفاع المدني أن استمرار منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة، وخصوصا لمدينة غزة وشمال القطاع، ينذر بأزمة إنسانية وصحية جديدة في ظل العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني.

وتابع أن المواطنين يعتمدون منذ شهور عديدة على الوسائل البديلة والبدائية بإشعال النار من الحطب والفحم، مما تسبب في إصابة العديد بأمراض الجهاز التنفسي بفعل استخدام مواد بلاستيكية وكيميائية في إشعال النيران التي تنبعث منها غازات سامة.

وحذر من تفاقم أزمة غاز الطهي وخطورتها على حياة السكان الذين يعانون أوضاعا كارثية منذ بدء العدوان الإسرائيلي، وطالب المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال من أجل السماح بإدخال غاز الطهي.

وزير خارجية تركيا: ناقشت مع سامح شكري زيارة الرئيس السيسي إلى أنقرة

وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره التركي هاكان فيدان في لقاء سابق

«وكالات» : قال هاكان فيدان وزير الخارجية التركي إن التعاون بين مصر وتركيا يهدف إلى صالح الشعبين والمنطقة ونحن من هذا المنطلق قررنا تعزيز العلاقات بشكل كبير، متابعا: «خلال الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس أردوغان إلى القاهرة تجلت الإرادة في هذا الاتجاه على مستوى القيادة، وتم التوقيع في القاهرة على الإعلان المشترك بشأن إعادة تشكيل مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين، ويضم جدول الأعمال مناقشة زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى تركيا بمناسبة انعقاد هذا المجلس».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع سامح شكري وزير الخارجية عرضته قناة «إكسترا نيوز»: «ناقشنا اليوم الاستعدادات لاجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى مع أخي العزيز سامح شكري فضلا عن القضايا المدرجة على جدول أعمالنا بالتفصيل وتشكل التجارة والاقتصاد أحد أقوى أشكال التعاون والاستثمارات في مصر تقترب من 3 مليارات دولار ويبلغ حجم التجارة بيننا 8 مليارات دولار».

وتابع وزير الخارجية التركي: «هناك هدف خلال زيارة رئيس الجمهورية لزيادتها إلى 15 مليار دولار من خلال توسيع نطاق اتفاقية التجارة الحرة وإعادة تشغيل الشحن البحري وتعزيز العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية وهناك فرصة لتعزيز التعاون في مجال الطاقة والغاز الطبيعي المسال والطاقة النووية».

ومن جانبه قال سامح شكري وزير الخارجية، إنّ حجم مصر وتركيا وإسهاماتهما في تناولهما للقضايا الإقليمية والدولية أمر في غاية الأهمية، موضحاً: «من هنا كان التركيز على القضية الأكثر إلحاحاً وهي الحرب على غزة وآثارها المدمرة على الشعب الفلسطيني، وعدد الضحايا الذي يتزايد وسط استمرار الضمير العالمي في استيعاب هذا العدد من القتلى الذي بلغ 33 ألفاً بجانب 100 ألف مصاب بإصابات خطيرة».

وأضاف في كلمته خلال المؤتمر: «استمرار الحرب في غزة دون التوصل لقرار وقف دائم لإطلاق النار وتوفير المساعدات الإنسانية بالقدر الذي يحتاجه الشعب الفلسطيني بالقطاع، ناهيك عن استمرار العمل على التهجير ونزوح الفلسطينيين عن أراضيهم، جميعها أمور حريصون على التعامل معها بالجدية اللازمة ولابد أن يكون هناك مسار سياسي لإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 4 يونيو 67 وتكون عاصمتها القدس الشرقية».

وأكد أنه يجب ألا تستمر حلقات الصراع والعنف المتبادل دون التوصل لما نادى به المجتمع الدولي، وما تم إقراره في مقررات الشرعية الدولية من أحقية شعب فلسطين في إقامة دولته والحفاظ على حقوقه المشروعة؛ للخروج خارج دائرة الصراع وما يأتي به من أضرار بالغة على شعوب المنطقة.